الوصايا الذهبية قبل الزفاف

(فن السعادة الزوجية)

تأليف الكاتب الصحفى

محمد بركات

مقدم برنامج « مواجهات » بقناة « اقرأ »

دار ابن لقمان

أسسها : حسن البدوى . نبيل خالد

كتاب ابن لقمان

• سلسلة الفوائد الذهبية •

●● اسم الكتاب : الوصايا الذهبية قبل الزفاف

●● إعداد: محمد بركات

●● تليفون ـ ٣٧٤٠٥٦٧/ ٠١٢ ـ ١١٢٤٣٨٧/ ٠١٠

●● رقم الإيداع: ٥٥٣٢/ ٢٠٠٤

●● الترقيم الدولي: I.S.B.N: 977 - 366 - 050 - 8

التوزيع الداخلي مؤسسة الأهرام-
القاهرة-ش الجلاء ت: ٠٢/٧٧٠٤١٩٤

مقدمة

هذه مجموعة نصائح كتبها رجل عجوز هو صديقنا الكاتب الصحفى الكبير **محمد بركات**، ابن الدقهلية وأحد رموز مصر الثقافية والفنية .

وقد بدأت هذه النصائح يوم تزوجت ابنته **«دينا»** فى العام الماضى . . ولم يجد والدها شيئا يقوله لها فكتب لها هذه الرسالة التى تحتوى على مجموعة من النصائح ، التى تبدأ بأن **تطيع زوجها** وتنتهى بأن **تحفظ أسراره**، وهى **نصائح** تحتوى على **خبرة رجل عجوز** ، **وحب أب، ومعاصرة رجل يشعر بقضايا الشباب فى هذه الأيام.**

وبعد عام بالضبط ، وفى نفس يوم زواج **«دينا»** تزوج الدكتور «**طارق**» ابن الأستاذ **محمد بركات** . . وأيضا لم يجد ما يقوله الأب لابنه فى ليلة زواجه، فكتب له رسالة فى المجلة على غرار الرسالة الأولى التى كتبها لابنته . .

وفى هذه الرسالة التى تحتوى على **مائة نصيحة** تبدأ بأن يحب الرجل زوجته، وتنتهى بأن **يكون كريما معها فى عواطفه وفى ماله أيضا** .. **فى هذه النصائح** سوف نجد **خبرة الشيوخ وتجارب الأيام ورحمة الأب** الذى يخاف على أولاده ويحرص على نجاحهم وسعادتهم .

ولكن «**طارق**» و «**دينا**» أبناء عمنا **محمد بركات** لم يرضهما كل هذا ، بل كانت لهما كلمة أخرى .. **فهما** لم يوافقا على أن توجه لهما النصائح طوال الوقت.. وقالا إن لديهما **أيضاً** ما يقولانه لوالدهما عم **محمد بركات** .. **فالأبناء لهم وجهة نظر**، ولهم مطالب من والد يحبهم تبدأ بأن يعمل الأب والأم على **استقلالية أولادهما** وتنتهى **بالا يتدخلا فى شئونهما فى الكبيرة والصغيرة على السواء.**

وللأبناء تجارب خاصة بهم:

وكما نصح كاتبنا الكبير ابنه الدكتور «**طارق**» وابنته السيدة «**دينا**» فقد قاما هما أيضا بتوجيه النصائح للوالد

والوالدة أيضا، وقد تقبل الوالدان هذه النصائح من أبنائهما بصدر رحب وكما يجب أن يفعل أى أب وأم متفقين، ومن خلال هذه الرسائل المتبادلة بين عمنا **بركات** وأولاده تكونت لدينا (٣٠٠) **نصيحة ذهبية** يمكن أن تحمل فى طياتها **سر السعادة فى الحياة الزوجية**. وهذه النصائح تتكون من (١٠٠) **نصيحة** لكل زوجة و (١٠٠) **نصيحة** لكل زوج و(١٠٠) **نصيحة** لكل أب وأم.

على أن أهم ما يجب أن نلاحظه فى هذا كله، هو أن **هذه النصائح** لم تكن موجهة إلى «**دينا**» ابنة الأستاذ «**بركات**» بل هى **موجهة لكل بنت أو أم أو زوجة أو عروس فى سنها**، كما أن **النصائح الثانية** لم تكن موجهة الى ابنه د«**طارق**» بل هى **موجهة أيضا لكل شاب أو زوج أو عريس فى بدء حياته الزوجية** أو حتى بعد **حياته الزوجية**.

وبعد هذا كله **فإن هذه النصائح هى حصيلة ٤٠ عاما** من زواج ناجــح أصبح مضرب الأمثال بين ابن المنصورة **«محـــمد بركـــات»** وابنة المنصورة زوجته السيدة: **«زينب محمد حسن»**، وها هو قد وضع لنا سر السعادة الزوجية فى كبسولة.. أى: تدخل السعادة إلى جميع أعضائنا وتظهر على ملامح وجوهنا وأفعالنا.. وننشرها على من حولنا .. فهيا نقرأ هذه الكلمات ونستفيد منها أو من بعضها .. فهل نفعل؟ أرجو ..

والله الموفق

فايق زهران ....

*****

رسالة إلى ابنتى

• ابنتى الحبيبة «دينا»

أخيرا جاء ذلك اليوم الذى كنت أنتظره وأخشاه: هبط علينا ابن الجيران «محمد» ليأخذك منى وليأخذ قلبى معك: لا أكاد أصدق حتى الآن أن البندقة التى هى نن عين أبيها قد كبرت وأصبحت عروساً وأصبح لها بيت وزوج: لقد غافلتنى وكبرت أيتها الكتكوتة الصغيرة وربما قبل الأوان لأننى مازلت أذكر يوم استقبلتك على يدى فجر تلك الليلة وكأنك ولدت بالأمس فقط.

إننى أدعو لك صباح مساء بأن يهنأ قلبك وأن تسعدى بأيامك وأن يرزقك الله من زوجك الطيب ما شئت من البنين والبنات.

أنا أعرف أنك بنت ممتازة، جميلة وذكية وفرفوشة وبنت

جيلها بحق.. وأعرف أيضا أن جيلك لا يقبل النصيحة من أحد، ولكن ماذا أملك إلا أن أضع بين يديك خبرتى بالحياة والناس لعلها تنفعك وتنفع سائر البنات من أمثالك.

عموما هذه مائة نصيحة ـ كثير قوى عليك ـ خذى منها ما تشائين واتركى الباقى فلعلك تجدين فيها ما يجعل أيامك نهراً من لبن ونهراً من عسل يا رب...

*** وهذه النصائح هى:**

١ ـ أحبى زوجك .. وليس الحب كلمة بل هو فعل.. الحب ليس أخذا بل عطاء .

٢ ـ أطيعى زوجك دائما فيما يرضى الله؛و إذا اضطررت فلا تعصيه إلا فيما يغضب الله.

٣ ـ إحفظى أسرار زوجك وأسرار بيتك حتى عن أقرب الناس إليك.

٤ ـ كونى دائمة جميلة . . فتجمّلى لزوجك . . له وحده وليس للناس .

٥ ـ لا تَدَعِى أحدا ـ مهما كان قربه منك ـ يتدخل فى حياتك ؛ فحياتكما ملك لكما أنتما فقط .

٦ ـ أحبى أهل زوجك ؛ و احترميهم ؛ يحبك زوجك ؛ ونادى والده باسم «بابا» و أمه باسم «ماما» .

٧ ـ حُلِّى كل مشاكلك فى غرفة النوم و أنت فى أحضانه ؛ وتعوَّدا على «أحاديث الوسادة» التى تفضفضان فيها بكل شىء قبل النوم .

٨ ـ عيشى مع زوجك على قدر دخله . . مهما كان هذا الدخل .

٩ ـ لا تكذبى على زوجك أبدا ؛ حتى لو كان كذبا أبيض ؛ ولا تخفى عنه أى شىء .

١٠ ـ الزوجة الذكية هى التى لا تقف أمام زوجها و هو غضبان . . . دعيه حتى يهدأ تماما ثم ابدئى لعبتك كزوجة وحبيبة معه.

١١ ـ الرجل لا يحب المرأة العنيدة فلا تتشبثى برأيك مهما بدا لك أن هذا الرأى هو الصواب .

١٢ ـ إحذرى من أن تشتكى زوجك لأحد ؛مهما كان هذا الذى تشتكين له قريبا منك أومنه .

١٣ ـ لا تصادقى إلا من يحبهم زوجك ويرتاح لهم، وحبذا لو كان أصدقاؤكما مشتركين بينكما.

١٤ ـ لا تتحدثى فى التليفون طويلا وكثيرا، ففضلا عن تحميل الفاتورة، فإن الكلام الكثير مضيعة للوقت ويجلب الخطأ.

١٥ ـ نامى مبكراً وقومى مبكراً فالبركة فى البكور والنوم الكافى أعظم علاج لصحة الجسم ونضارة الوجه.

١٦ ـ إجعلى آيات الله تترددفى بيتك دائما وفى أغلب ساعات النهار وخصوصا فى غياب زوجك، فالبيت الذى يعمر بالقرآن تغشاه الملائكة ولا يدخله الشيطان.

١٧ ـ إحترمى زوجك وأعطيه مقامه وإفخرى به وحافظى دائما على برستيجه (١) أمام كل الناس.

١٨ ـ لا تضيِّعى وقتك لساعات طويلة أمام التليفزيون ، بل شاهدا القليل منه معا فى غرفة المعيشة، وحاولى أن تفعلى شيئا إلى جوار المشاهدة.

١٩ ـ إفعلى كل ما من شأنه أن يجعل الاحترام المتبادل هو اللغة المشتركة بينكما، إجعليه يحترمك،ومن المحرمات هنا الألفاظ النابية والشتيمة حتى ولو كانت هزاراً.

٢٠ ـ لا تخرجى من البيت أبدا إلا بإذن زوجك حتى لو كان هذا الخروج من أجل العمل.

---

(١) هيئته وسمته وقدره وهيبته son pres Tige مرشد... معجم فرنسى عربى للخيارى.

٢١ - إحرصى على أن يحب زوجك أهلك ويحترمهم وخصوصا والدك ووالدتك وإخوتك ثم بقية الأقارب.

٢٢ - لا تخبئى شيئًا عن زوجك مهما صغر لأن «اللى يخبى الصغيرة يخبى الكبيرة» فالصراحة والشفافية هما العملة التى يجب أن تسود بينكما.

٢٣ - كونى لزوجك أماً فى البيت بحنانك وكونى له حبيبة فى الفراش بدفء عواطفك

٢٤ - انتهى من شغل البيت قبل أن يصل زوجك من عمله بنصف ساعة.

٢٥ - إهتمى بالتفاصيل الصغيرة التى تصنع الحياة: مثلا إياك أن تنسى أن تقولى: تصبح على خير، أو مساء الخير، أو صباح الخير، أو حمد الله على السلامة.. إلخ.

٢٦ - كونى بشوشة بقدر ما تستطيعين فالرجل لا يحب الزوجة النكدية مهما كانت.

٢٧ ـ ودِّعى زوجك بقبلة واستقبليه بقبلة، ولتكن هذه عادة جميلة بينكما.

٢٨ ـ زورى أهلك وأهل زوجك مرة كل أسبوع على الأقل، بحيث تصبح هذه الزيارات عادة جميلة تنتظرها الأسرتان.

٢٩ ـ لا تناما ـ أنت وزوجك ـ فى مكانين متباعدين أبدا حتى وأنتما متخاصمان، فالتلامس يصنع الدفء، والدفء يصنع الحب.

٣٠ ـ أنجبا أطفالكما باتفاق مسبق بينكما بحيث لا تفاجئين زوجك بأنك حامل مثلا وأنتما متفقان على غير ذلك.

٣١ ـ اذا اختلفت مع زوجك فى شئ ما فالرأى النهائى يكون للرجل.

٣٢ ـ إدخرى من دخلكما مبلغاً كل شهر حتى ولو كان

صغيرا لأن المال الذى لا يزيد ينقص.

٣٣ ـ لا تبدى إعجابك الشديد بأشياء لا يستطيع زوجك تحقيقها، حتى لا يشعر ، ولو بطريق غير مباشر بعجزه عن تلبية مطالبك.

٣٤ ـ لا تسرفى فى تدليل زوجك حتى لو كنت غارقة فى حبه، لأن الشئ اذا زاد عن حده انقلب الى ضده، فضلا عن أن بعض الرجال من ضعيفى الشخصية قد يفهم هذا التدليل خطأ فيأخذ فى نفسه قلماً !.

٣٥ ـ كونى خفيضة الصوت ما استطعت فجميع الرجال لا يحبون النساء ذوات الصوت العالى.

٣٦ ـ اشتركى مع زوجك فى بعض الأشياء الصغيرة الحميمة جدا، كأن تخرجا مثلا، وبينكما سر خاص، شديد الخصوصية لا يعرفه إلا أنت وهو.

٣٧ ـ لا تبدى اعجابك بأى رجل أمام زوجك حتى لو كان هذا الرجل شخصية عامة كأن يكون فنانا أو رياضيا أو نجما سياسيا.

٣٨ ـ إحرصى على أن يأكل زوجك فى البيت وأن يأكل من صنع يديك.

٣٩ ـ لا تقلّلى من قيمة أى رأى يقوله زوجك أمام الآخرين حتى لو كان هذا الرأى خاطئا أو أنك تختلفين معه.

٤٠ ـ حاولى أن تقومى من النوم قبل أن يستيقظ زوجك، حتى لو اقتضى الأمر أن تواصلى النوم بعد خروجه إلى العمل.

٤١ ـ رَتِّبى دولاب زوجك بعناية وخصوصا قمصانه وبيجاماته وجواربه.

٤٢ ـ كونى عشيقة لزوجك فى الفراش.. نعم لا تكونى

مجرد زوجة باردة فى غرفة النوم، بل عشيقة بحق فتتعلق بها نفسه دون غيرها.

٤٣ ـ إحرصى على المناسبات التى تهم زوجك مثل عيد ميلاده وعيد زواجكما وعودة والده ووالدته من السفر.. الخ.

٤٤ ـ لا تتحدثى مع زوجك فى التليفون أبدا وهو فى عمله مهما كانت المكالمة مهمة.

٤٥ ـ أظهرى الإمتنان لزوجك لأى شئ يفعله من أجلك ومن أجل بيتك حتى لو كان هذا الشئ صغيرا.. فقد كانت أمى تدعو لأبى لمجرد أنه دخل البيت ومعه بطيخة، وتطلب من الله ألا يحرمها من دخوله عليها.

٤٦ ـ إشتركى مع زوجك فى بعض الأشياء الصغيرة حتى لو كانت الفرجة على الفتارين أو مشاهدة فلم سينما أو حتى الإشتراك فى «إتنين» سندويتش فول وطعمية.

٤٧ ـ إعملى ميزانية للبيت بالإشتراك مع زوجك، على أن تحتوى هذه الميزانية على المصاريف الثابتة والمصاريف المتغيرة.

٤٨ ـ لا تنبشى أبدا فى ماضى زوجك ولا تدعيه يحدثك عن شئ فى حياتك قبل زواجكما.

٤٩ ـ إبتكرى بعض كلمات أو حركات أو تصرفات خاصة بك وبزوجك.. يعنى إعملوا لكما «لازمة» تضحكان عليها.

٥٠ ـ أطلبى من زوجك الأشياء التى تحبينها فيه وقولى له إننى أحب هذه التسريحة عليك أو أحبك بالشكل الفلانى.

٥١ ـ ألحياء تاج المرأة، والرجل لا يحب المرأة اللى «وشها مكشوف»، وبالعكس فهو يحب جداً المرأة الخجولة التى

تنكسف ذلك الكسوف الأنثوى اللذيذ.

٥٢ ـ نظافة بيتك تبدأ بالحمام والمطبخ.. فاحرصى على نظافة الإثنين قبل أى شئ فى بيتك.

٥٣ ـ لا تستعينى بشغالة مقيمة طوال الوقت أبداً.

٥٤ ـ أثناء غياب زوجك، تحدثى مع البائعين والباب مغلق.

٥٥ ـ لا تختلطى بجيرانك أكثر من اللازم.

٥٦ ـ جاملى أقارب زوجك حتى بالتليفون وخصوصا عماته وخالاته وأعمامه وأخواله.

٥٧ ـ إصنعى علاقة حب حميمة بين أمك وزوجك حتى لا تصبح أمك مجرد حماة.

٥٨ ـ لابد أن تضيفى إلى حياتك وبيتك شيئا جديدا كل عام.

٥٩ ـ خذى بالك [١].. أخطر أعوام الزواج هى السنة الأولى، ثم السنوات الخمس التى تليها.

٦٠ ـ لا تقرئى على زوجك الحوادث المفجعة فى الصحف والمجلات.

٦١ ـ لا تنشغلى عن زوجك لوقت طويل أثناء وجوده فى البيت.

٦٢ ـ إحرصى على ساعات نوم زوجك لأن الرجل يفقد أعصابه إذا قل نومه.

٦٣ ـ ساعدى زوجك فى أشياء تتصل بعمله أو دراسته اذا طلب منك ذلك.

٦٤ ـ أطلبى مساعدته اذا كنت فى مراحل الدراسة ليشعر بأهميته.

٦٥ ـ لا تتخذى قراراً منفرداً ثم تخبريه بعد ذلك بل أشركيه

(١) انتبهى... فإن... مرشد.

في اتخاذ قراراتك.

٦٦ ـ إستشيريه في الفستان الذى ستخرجين به معه فى أية مناسبة.

٦٧ ـ إختارى له البدلة والكرافته اللتين سيرتديهما فى حفل ما.

٦٨ ـ لا تضعا قواعد لعلاقتكما الخاصة فأحسن قاعدة أن لا توجد قاعدة.

٦٩ ـ أشركيه معك فى بعض الأشياء الصغيرة، مثل عمل السلاطة أو ترتيب السفرة أو عمل شاى بعد الظهر.

٧٠ ـ يفضل أن تشتركى معه فى الرياضة التى يمارسها.

٧١ ـ إدفعيه دائما نحو التقدم فى عمله عن طريق الدراسة والدورات التدريبية.

٧٢ ـ لا تتحدثى كثيراً عن نجاح زوج صديقتك فى عمله

وتفوقه فيه .

٧٣ ـ خففي عنه اذا أصابه مكروه كأن تصدم سيارته أو كأن يحرم من الحوافز في عمله .

٧٤ ـ لا تكوني أنانية فتحبي نفسك طول الوقت .

٧٥ ـ حاولي أن تتعودي على الأشياء التي يحبها وعوِّديه على الأشياء التي تحبينها .

٧٦ ـ لا تظهري أمامه وكأنك ضعيفة أمام غرائزك .

٧٧ ـ اذا «زعلت» من زوجك فلا تحاسبيه في لحظة «زعل» .

٧٨ ـ اذا كان زوجك من النوع الذي يكتم مشاعره أو زعله فاصبري عليه الى أن يروق .

٧٩ ـ لا تكوني فرفوشة وخفيفة الظل مع أصحابك وثقيلة الظل في بيتك ومع زوجك .

٨٠ ـ لا تتحدثي أبدا عن قصص الطلاق ـ لا قدَّر الله ـ

التى تحدث لبعض صديقاتك.

٨١ - لا تتبسَّطى مع الضيوف حتى لو كانوا أصحابك الأنتيم [١] فى وجود زوجك .

٨٢ - لا تتحسَّرى على الأيام السعيدة التى كنت تعيشنيها فى بيت والدك قبل الزواج.

٨٣ - لا تدخلى الحمام أبداً على زوجك إلا اذا طلب منك ذلك.

٨٤ - إن لك أن تفخرى بأهلك.. إخوتك وأعمامك وأخوالك ولكن دون إسراف.

٨٥ - اذا دعيت لمناسبة ما فلا تقبليها فوراً، بل قولى: سوف آخذ رأى«الأستاذ»محمد بعد أن أعرف ظروفه.

٨٦ - الرجل لا يحب المرأة الثرثارة فتحدثى بلغة العيون أكثر

(١) الحميم المخلص والصديق الصدوق ami intime معجم فرنسى عربى للخيارى - مرشد.

من لغة اللسان.

٨٧ ـ اقرئى جريدة واحدة على الأقل كل يوم، ومجلة واحدة على الأقل كل أسبوع لتعرفى أحوال الدنيا.

٨٨ ـ لا تعاتبى زوجك أبداً ، ولا تطلبى منه شيئا فى لحظاتكما الحميمة.

٨٩ ـ راجعى بنفسك إغلاق الأبواب والنوافذ والمياه والغاز والكهرباء كل ليلة قبل النوم، وقبل الخروج، وقبل السفر.

٩٠ ـ لا تحدثى أحداً مهما كان أبداً عن خططكما المستقبلية مهما كانت.

٩١ ـ حافظى على صلواتك، وحبذا لو صليت جماعة مع زوجك.

٩٢ ـ لا تصدِّقى أن الزواج مقبرة الحب.. العكس هو الصحيح، فالحب يشتعل بعد الزواج ثم هو بنضج

ويزدهر . .

٩٣ ـ اختارى لأولادك أسماء إسلامية.

٩٤ ـ لا تتبسَّطى أبداً فى كلماتك أو فى علاقتك بزوجك أمام الآخرين فلكل مقام مقال.

٩٥ ـ سافرى مع زوجك الى أى مكان مرة كل شهر على الأقل فى عطلة نهاية الأسبوع.

٩٦ ـ إشتركا معا فى حب بعض الأشياء . . أغنية معينة ، أو فيديو كليب، أو فلماً سنيمائيا. . الخ.

٩٧ ـ لا تصدِّقى أن الزواج كالطبيخ المسلوق. . صحى ولكنه غير لذيذ. . العكس هو الصحيح، فالزواج ألذ شئ فى الدنيا.

٩٨ ـ لا تصدقى الحكم التافهة فى المجلات، من أن الزواج شر لابد منه . . لا . . فالزواج عبادة وحياة كاملة. . إنه نعمة.

٩٩ ـ لا تتحدثى عن سعادتك مع زوجك أو فى بيتك لأى شخص كان.

١٠٠ ـ لا تصدّقى أن الحياة الزوجية قصة حب رومانسية.. لا.. فالحياة الزوجية عمل مستمر، وحياة وكفاح من أجل النجاح.

والآن يا بندقة.. يا ننّ عين «**أبوها**»: هذه مائة نصيحة غير مهمة من أب عجوز، فخذى منها ما تشائين واتركى الباقى، أو اتركيها كلها، فليس هذا مهما.. المهم أنى أدعو لك صباح مساء بدفء القلب ونور العين ونعمة الايمان.

ابنتى الحبيبة «**دينا**».. بالمناسبة أنا أحبك وما زلت أحبك..

*****



ورسالة إلى ابنى

كتبت رسالة الى ابنتى **«دينا»** فى أسبوع زواجها تحتوى على مائة نصيحة يمكن أن تحقق لها السعادة فى حياتها الزوجية إن هى أخذت بها أو ببعضها.

وتبدأ هذه النصائح بأن **تحب زوجها وتطيعه** وتنتهى بأن تحفظ سره وتحب أهله.

وقد اتصلت بى عشرات الفتيات بعد نشر هذه الرسالة، وقلن لى إن هذه النصائح ليست موجهة لابنتك «دينا» فقط ولكنها تصلح لكل البنات فى سنها، بل إن هناك سيدات متزوجات ناضجات قلن لى إن المائة نصيحة هذه تصلح لكل النساء ومن كل الأعمار، وإننى يجب أن أنشرها فى **كتاب عن فن السعادة الزوجية.**

ولكن هناك فئة أخرى من الفتيات العصريات من بنات هذه الأيام قلن لى إنك توجه كل النصائح للمرأة، فلماذا لا توجه نصائح للرجل أيضاً، باعتبار أن البيت يقوم على الاثنين معاً، الرجل والمرأة.

ولهذا وجدت أننى يجب أن أكتب مائة نصيحة أيضاً لإبنى«طارق» خاصة وأنه كان من نفس السن..

فهل يأخذ **طارق** وجيله بنصائح الآباء؟

لا أعتقد.. ولكن رجلاً عجوزا مثلى لا يملك إلا أن يقول كلمته ويمضى.

*** وهذه النصائح هى:**

١ ـ أحب زوجتك حبًا حقيقياً، والحب ليس هو كلمات الغزل، ولكن الحب فعل دائم.. الحب أن تعطى لا أن تأخذ ففى العطاء لذة «متعة».

٢ ـ أعط زوجتك كل دخلك مهما كان صغيراً ولا تعطها مصروفا مثل التلاميذ.

٣ ـ اجعل زوجتك تتحمل المسئولية معك فى إدارة شؤون حياتك ولا تجعل دورها هامشيا.

٤ ـ قم بالصلاة جماعة مع زوجتك ما دمت فى البيت.

٥ ـ لا تكن مرحا وخفيف الظل فى الشغل ومع أصدقائك وثقيل الظل فى البيت.

٦ ـ تغزل فى زوجتك بكلمات حلوة بين وقت وآخر كى تشحن بطارية الحب بينكما.

٧ ـ لا تبد ملاحظات على طبيخ زوجتك وأنتما تأكلان أبدا، لأنها تعبت فى إعداد هذا الطعام.

٨ ـ لا تنقد زوجتك أو أى شئ من تصرفاتها أمام الآخرين.

٩ ـ لا تبد إعجابك بأية امرأة فى وجود زوجتك.

١٠ ـ لا تجلس فى البيت وأنت «مبهدل» فلا تلبس بيجامة مكرمشة أو جلبابا متسخا.

١١ ـ لا تسهر مع أصدقائك فى بيتك فللبيت حرمة.. واذا لزم الأمر فاجلس مع أصحابك على القهوة أو الكافتيريا أو النادى.

١٢ ـ لا تعيّر زوجتك بأى عيب فيها مهما كان صغيرا، لأنها لن تنسى هذا أبداً.

١٣ ـ لا تشعر زوجتك بأنك أقوى منها وأنها تعيش تحت رحمتك بما منحه الله لك من حقوق يعطيها لك الشرع أو القانون.

١٤ ـ لا تهدد زوجتك أبداً بأنك تستطيع أن تهجرها أو تطلقها أو تتزوج عليها.

١٥ ـ لا تذكر أهل زوجتك بسوء، لأن البنت الشرقية

«روحها فى أهلها»

١٦ ـ أحب حماتك تحبك زوجتك، وحبذا لو جعلت منها أما ثانية لك.

١٧ ـ لا تدخل فى مناقشات أبداً مع زوجتك لأن النقاش يبدأ باختلاف فى الرأى وينتهى بخناقة.

١٨ ـ خذ رأى زوجتك فى الأشياء المهمة فى حياتكما حتى لو لم تأخذ برأيها فالمشاركة مهمة [١].

١٩ ـ اذا اختلفت أنت وزوجتك حول شئ ما فى حياتكما، فإن رأيك هو الذى «يمشى».

٢٠ ـ لا تستخدم ألفاظا نابية أبدا فى البيت حتى لا تسقط من نظر زوجتك.

٢١ ـ احترم خصوصية زوجتك كإمرأة فلا تتلصص عليها، ولا تدخل عليها غرفتها اذا أغلقت هى الباب لأمر

(١) المقصود بذل المناقشة.. فقد يصدر عنها رأى صائب تؤخذ به.. مرشد.

خاص من شؤونها.

٢٢ ـ لا تسخر من المرأة كامرأة، أو من جنس النساء بعامة أمام زوجتك.

٢٣ ـ لا تستخدم كلمات سوقية أو مبتذلة فى علاقتك الحميمة الخاصة بزوجتك، لأن الحياء شعبة من شعب الإيمان هى أعلاها.

٢٤ ـ احرص على أن ترضى زوجتك جنسيا، وتأكد من أنها قد وصلت الى مرحلة الإشباع الكامل معك أو قبلك، فالمهم هو أن ترتوى هى معك وليس أنت وحدك.

٢٥ ـ لا تجبر زوجتك على معاشرتك جنسيا فى وقت لا تكون هى فيه مستعدة نفسيا وعاطفيا وجسديا لذلك بحجة أن هذا هو حقك الشرعى.

٢٦ ـ ساعد زوجتك فى الأشياء الصغيرة بالبيت، مثل عمل السلاطة، أو توضيب السفرة، أو رفع الأطباق بعد الأكل.

٢٧ ـ لا تمش أمام زوجتك بحيث تمشى هى خلفك وكأنها شغالة ، بل اجعلها تمش الى جوارك، ما دامت قد أصبحت كذلك [١].

٢٨ ـ لا تتحدث بكلمة، ولا بحرف واحد، عن علاقتك الخاصة بزوجتك حتى لو كان المستمع هو أقرب الناس اليك.

٢٩ ـ اذهب مع زوجتك فى كل زيارة لها الى الطبيب حتى لو كان طبيب النساء والتوليد فتحفظ لك اهتمامك. .

٣٠ ـ كن كريما بقدر استطاعتك مع زوجتك فالمرأة تكره الرجل البخيل.

٣١ ـ دفء المشاعر هو نوع من الكرم العاطفى، فلا تكن كريم اليد فقط، بل كريم النفس والقلب أيضاً.

٣٢ ـ اشتر لزوجتك مجلة أسبوعية واحدة على الأقل

(١) أى كان لغير الزوجة. . مع الحرص على حمايتها. . كان من أمر موسى (٤س). . فهمه مصححه. .

بخلاف الجريدة اليومية.

٣٣ ـ لا تبد اعجابك بزينة امرأة فى وجود زوجتك حتى لو كانت هذه المرأة شخصية عامة كأن تكون ممثلة أو نجمة مثلاً.

٣٤ ـ امنع بشكل نهائى وجود الأشياء غير الأخلاقية فى بيتك، مثل المجلات الفاضحة، والأفلام الجنسية، والقنوات الفضائية إياها حرصا على الأهل والولد..

٣٥ ـ لا تأخذ شيئا من نقود زوجتك أو من راتبها اذا كانت تعمل إلا اذا أسهمت هى برضاها.

٣٦ ـ اذا كانت زوجتك تريد مشاهدة برنامج فى التليفزيون، وتريد أنت مشاهدة برنامج آخر ، فاترك لها التليفزيون واقرأ أنت فى كتاب.

٣٧ ـ غادر البيت اذا كان عند زوجتك ضيوف سوف تجلس معهم لفترة أطول من الوقت، حتى لا تحرج زوجتك، وتحرج صديقاتها بوجودك.

٣٨ ـ لا تستعمل لغة الأمر والنهى فى التعامل مع زوجتك، بل استخدم لغة راقية متحضرة مثل: لو سمحت، ومن فضلك.. إلخ

٣٩ ـ لا تسفّه من آراء زوجتك أو تشعرها بأنها جاهلة حتى لو كانت هذه الآراء سطحية أو غير دقيقة.

٤٠ ـ لا تلعن الزواج، وتردد الكلمات الفارغة من نوع «أن الزواج مقبرة الحب»، أو أن «الزواج شر لا بد منه».

٤١ ـ لا تتحسر أبدا على أيام العزوبية بما فيها من حرية، لأن نعمة السعادة الزوجية لا تعدلها نعمة فى الوجود.. والزواج معجزة إلهية.

٤٢ ـ إذا كان لديك أطفال وطلبت شيئا لنفسك وطلب أطفالك شيئا فإن أطفالك مقدمون عليك[١].. فلا تؤاخذ زوجتك على أنها قدمت أطفالك عليك [٢].

(١) شروطه أن يكون معقولاً.

(٢) والأولى صرف النظر إلى أن يحترم الولد وجهة نظر أبيه نيعتاد التنفيذ عليه.. فهمه مراجعه.

٤٣ ـ لا تستخدم الصوت العالى فى البيت لأنه يحرج زوجتك أمام جيرانها، وخصوصا أن الشقق فى بيوتنا العصرية متلاصقة.

٤٤ ـ لا بد أن تعرف من هن صديقات زوجتك وأن توافق أنت على صداقتهن لها،وتمنع من لا ترتاح أنت إليهن

٤٥ ـ لا تخن زوجتك أبدا ولا تفكر فى ذلك، لأن البيت الذى تدخله الخيانة تخرج منه البركة ويسكنه الشيطان.

٤٦ ـ كن حنوناً مع زوجتك ، والحنان غير الحب، والزوجة تعشق الرجل الحنون الذى يربت على شعرها وخدها.

٤٧ ـ إمدح زوجتك أمام أهلك، ،وخصوصاً والدك ووالدتك.

٤٨ ـ إذا زعلت من زوجتك فى شئ ما، فاذكر لها كل الأشياء الجميلة التى تفعلها من أجلك.

٤٩ ـ قدم لها هدايا صغيرة بين حين وآخر، وردة أو قطعة شيكولاته أو تذكرتي مسرح.

٥٠ ـ استمع لزوجتك وشاركها فى مشاكلها مهما كنت أنت متعباً.

٥١ ـ إذا تحدثت مع زوجتك وأنت فى الشغل فلا تنس أن تقول لها «إنت واحشانى قوى».

٥٢ ـ خذها فى إجازة ولو ليومين إلى أى مكان وحدكما مرة كل شهر.

٥٣ ـ ذاكر لأولادك حتى لو كانت زوجتك تستطيع أن تذاكر لهم.

٥٤ ـ قم بخدمة البيت، وأحضر وجبات جاهزة، إذا كانت زوجتك مريضة.

٥٥ ـ احرص على أن تقدم لها الإفطار يوم الاجازة.. قم

مبكرا عنها وقدم لها صينية القهوة بلوازمها فى السرير

٥٦ ـ قدم لحماتك هدية رمزية كل سنة، وقل لها إنها أهدتك أجمل شئ فى الدنيا وهو ابنتها التى هى زوجتك.

٥٧ ـ شارك زوجتك اهتماماتها: مشاهدة فلم، أو سماع شريط، أو حتى حضور عرض أزياء.

٥٨ـ اعرف نوع البارفان الذى تحبه زوجتك وأحضره لها فى أية رحلة من سفرياتك، وإذا وضعته فأبد إعجابك به.

٥٩ ـ إذا وجدت أن البيت «ملخبط» فاعرف أن لديها مشكلة، وبدلا من أن تزعق إبحث معها عن حل مشكلتها.

٦٠ ـ لا تصطحب مشاكل الشغل معك الى البيت.

٦١ ـ لا تصح من النوم وأنت عصبى، لأن هذه العصبية سوف تفرض التوتر على البيت كله على الصبح.

٦٢ ـ اذا حضرت من العمل ولم تجد الأكل جاهزا فلا تثر.

٦٣ ـ لا بد أن تكون نظيفا طوال الوقت. . إياك أن تكون لك رائحة عرق، أو أن تكون رائحة فمك كريهة، أو تكون غير حليق الذقن، أو أن تكون أظافرك طويلة، وخصوصا أظافر قدميك.

٦٤ ـ لا تلخبط ترتيب البيت اذاكانت زوجتك قد تعبت فى تنظيفه وترتيبه.

٦٥ ـ لا تذهب للسهر مع أصحابك وتترك زوجتك وحدها فى البيت، بل إجعل لأصدقائك موعدا واحدا محددا كل أسبوع خارج البيت.

٦٦ ـ اذهب الى النادى مع زوجتك وأولادك وأقض وقتا سعيداً معهم هناك.

٦٧ ـ لا بأس من أن تعتنى بابنك وترضعه وتغير له ملابسه وتحمله لمدة ساعتين وتترك زوجتك لتنام، لأنها سهرانة الى جانبه طوال الليل.

٦٨ ـ اصنع توازنا ومساواة بين أهلك وأهلها، وشاركها وجدانيا اذا كان أحد من أهلها مريضا أو فى أزمة.

٦٩ ـ لا تبد اهتمامك بلبس أو شكل أو ذوق أية امرأة أخرى فى وجود زوجتك، واذا مدحت صديقة لها من باب المجاملة مرة، فامدح زوجتك عدة مرات.

٧٠ ـ لا تخف عن زوجتك شيئاً، فليس فى حياتك أسرار.

٧١ ـ لا تنبش فى ماضى زوجتك ولا تسألها عن شئ قبل ارتباطها بك.

٧٢ ـ لا تكن كتوما بحيث تكون هناك أشياء غامضة فى حياتك.

٧٣ ـ عدو المرأة ثلاثة: الكرة، والجريدة، والأصدقاء، فخذ بالك لا تنشغل بها عنها..

٧٤ ـ لاحظ أى تغيير فى زوجتك. تسريحة جديدة أو

ماكياجَ جديداً أو ملابس جديدة، وإمدح كل هذا.

٧٥ـ لا تصدر أية أصوات نابية من الفم أو من غيره أمام زوجتك، ولا تخرج روائح كريهة أمامها.

٧٦ـ لكل زوجة حلم خاص بها، فأشعرها دائما بأنك تعمل على تحقيق هذا الحلم الخاص.

٧٧ـ اصطحب زوجتك معك فى العمرة، وحج معها مرة فى العمر.

٧٨ـ لا تفاجئ زوجتك بشئ فى حياتك، كأن يكون عليك ديون أو قضايا أو مشاكل كبيرة.

٧٩ـ لا تغامر بشئ يمكن أن ينسحب على زوجتك أو أولادك حتى لو كان نزوة مؤقتة أو عابرة.

٨٠ـ لا تتدخل فى شغل البيت أبداً، فالبيت مملكة المرأة، وهى أدرى بشؤون بيتها.

٨١ ـ تعامل مع زوجتك بحق الاسلام ورسوله، فالقوامة فى الاسلام ليست تسلطا، والرجال لا يحكمون فى أشباح بل فى أرواح قد جعل لها قيمة وقدرا أغلاها الله.

٨٢ ـ لا تطلب من زوجتك شيئا ضد الشرع أو القانون أو الأخلاق أو الدين.

٨٣ ـ ممنوع منعا باتاً الاهانة والشتيمة والتعيير «السخرية» والضرب والايذاء بكل أنواعه.

٨٤ ـ أشعر زوجتك بالأمان، وبأنها ليست مهددة وأنها فى حمى رجل بحق.

٨٥ ـ لا تسرف فى تدليل زوجتك لأن هذا يفسدها عليك.

٨٦ ـ لا تدلق عواطفك طوال الوقت لأن المرأة لا تحب المراهق الكبير بل تحب الرجل العاقل الناضج الرزين.

٨٧ ـ لا تكذب على زوجتك أبداً لأن الكذب نوع من الخداع والمرأة تكره الرجل المخادع.

٨٨ ـ كن متسامحا طيب القلب واغتفر أخطاء زوجتك .. يعنى كن كبيرا فى تصرفاتك.

٨٩ ـ اذا كانت زوجتك متوترة أو غاضبة فاتركها حتى تهدأ فهى أيضا بشر.

٩٠ ـ لا تقل شيئا من أسرار عملك لزوجتك لأنها يمكن أن تقول هذه المعلومات بحسن نية لصديقاتها أو لجيرانها أو حتى لأهلها.

٩٢ ـ لا تتجاهل المناسبات المهمة من وجهة نظر المرأة مثل: عيد ميلادها، وعيد زواجكما، وعيد الحب.

٩٣ ـ تصرف بما يجعل زوجتك تتمنى وجودك فى البيت وعودتك من العمل حتى لا تصبح عبئا عليها.

٩٤ ـ لا توجه أية أوامر لزوجتك أمام الخدم ابتداء من

الشغالة والطباخ حتى السائق والسفرجى والسايس والبواب.

٩٥ ـ لا تكن زوجاً ثقيلا «كاتم على نَفَس مراته» كثير الطلبات طوال الوقت.

٩٦ ـ لا تتسبب أبداً فى حدوث أية مشكلة فى وجود زوجتك معك فى مكان عام كأن تتشاجر مع جرسون أو سائق أو بائع.

٩٧ ـ لا تشعر زوجتك بأن زميلتك أو سكرتيرتك لها حظوة عندك.

٩٨ ـ كن رقيقا وناعما ولطيفا وحميما فى علاقتك الخاصة بزوجتك فالرسول يقول «ولا تأتوا نساءكم كالبهائم»ثم يقول« قدموا لأنفسكم بالمداعبة والقُبَل».

٩٩ ـ لا تشعر زوجتك أبدا بأنك أذكى منها، أو أكثر ثقافة وعلما منها أو أهم منها مهما كان قدرك.

١٠٠ ـ تحب المرأة أن تكون أنثى وأن تكون هى رقم (٢) فى بيت يكون الرجل فيه رقم (١) فلا تدع الميزان ينقلب بحيث يلعب أحدكما دور الآخر.

والآن يا دكتور طارق.. يا قلب أبيه هذه مائة نصيحة غير مهمة من أب عجوز، فخذ منها ما تشاء واترك الباقى أو اتركها كلها، فليس هذا مهما.. المهم أننى أدعو لك صباح مساء بدفء القلب ونور العين ونعمة الايمان .

ابنى الحبيب «طارق» بالمناسبة أنا أحبك وأحبك جداً..

*****

أولادى ينصحوننى !

إبنى ينصحنى، وابنتى تنصح أمها

يوم تزوجت إبنتى «دينا» كتبت لها مائة نصيحة تبدأ بأن تطيع زوجها وتحفظ أسراره، وتنتهى بأن تحترم أهله وتعيش معه على قدر دخله. ولم تكن هذه النصائح موجهة **«لدينا»** وحدها بل لكل البنات من جيلها . . وقد اتصلت بى بعد نشر هذه النصائح مئات الآنسات والسيدات وقلن لى : لماذا تنصح البنات طول الوقت. . لماذا لا تنصح الأولاد أيضا . . ولهذا كتبت بعد ذلك مائة نصيحة لابنى الدكتور **«طارق»** وهى نصائح تبدأ بأن يحب زوجته، وأن يكون كريم اليد والنفس معها، وتنتهى بأن يحب أهلها ويشركها فى حياته على قدم المساواة. . ولم تكن هذه النصائح أيضا موجهة لطارق وحده بل لكل الأولاد من جيله.

وبعد أن نشرت هذه النصائح وتلك، اتصل بى مئات

الشبان والفتيات مرة أخرى وقالوا لى: لماذا تنصحنا طول الوقت؟ .. لماذا يكون الحوار من جانب واحد.. لماذا يتحدث الآباء والأمهات فقط ويستمع الأبناء؟.. لماذا لايكون الحوار أخذا وعطاءًا ؟.. يعنى أن يكون هناك حوار على شكل «ديالوج» بدلا من هذا «المونولوج» الطويل الذى لا ينتهى؟ .. قلت: ماذا تريدون؟ قالوا : إن لدينا نحن أيضا ما نقوله.. **إن لنا كلمة نريد منك ومن كل الآباء والأمهات أن يسمعوها**.. ألست ديموقراطياً، أو تدعى ذلك.. **إن أبسط أشكال الديمقراطية هى أن أقول رأيى، وأن تسمع هذا الرأى**، أى أن يكون هناك حوار..قلت: هل تريدون أن تنصحونى؟ قالوا: لا..نحن لا نوجه نصائح ولا أوامر، فمثلنا لا ينصح مثلك، ولكن لنا مطالب، ونريد منك ومن كل الذين فى سنك أن يسمعوها، فهل لديك مانع؟ قالت: لا والله..قالوا : إذن فاسمع..!!

*** إبنى «طارق» ينصحنى:**

١ ـ ياأبى: أنا أعرف أنك تحبنى، ولكن هذا لا يعنى أن **تسيطرعلىّ** طول الوقت باسم الحب، أو باسم الخوف علىّ.. دعنى أعش حياتى بطريقتى لأننى أريد أن أكون **شخصية مستقلة**.

٢ ـ لا تتدخل فى كل صغيرة وكبيرة من شؤونى وبطريقة تجعلنى أشعر أننى مجرد آلة صماء تحركها أنت بالريموت كونترول فى يدك.

٣ ـ لا تجبرنى على أن أدخل الكلية التى تريدها أنت، بل دعنى أدخل الكلية أو المعهد الذى أريده، فليس مهما أبدا أن أمارس نفس مهنتك.

٤ ـ دعنى أختر شريكة حياتى بنفسى، لأن ما يعجبك قد لا يعجبنى، ثم إنها حياتى أنا.

٥ ـ يا أبى: لا تنقد تسريحة شعرى التى لا تعجبك، أو ملابسى التى قد تراها أنت غريبة عليك، ولكن هذا ذوق جيلى.

٦ ـ لا تسخر منى أو من جيلى طول الوقت، بحجة أننا جاهلون ولا نقرأ . . إن العكس هو الصحيح. . فما أعرفه أنا فى« سنى، أكثر ألف مرة مما كنت تعرفه أنت فى نفس السن.

٧ ـ لا تقلل أبدا من شأن العمل الذى أقوم به، أو الوظيفة التى أمارسها، أو المهنة التى أحبها حتى ولو كنت مجرد طبال.

٨ ـ لا تعبث فى أدارجى وأوراقى أثناء غيابى. . صحيح أنه ليس هناك ما أخفيه عنك ولكن الصحيح أيضا أن لكل إنسان خصوصياته. .

٩ ـ لا تعيرنى طول الوقت بأنك ربيتنى، وعلمتنى، وصرفت علىّ الشئ الفلانى، فكل الآباء يفعلون هذا، والحيوانات تربى أولادها.

١٠ ـ لا تحرجنى أمام أصدقائى أبدا، وبالذات أمام أية بنت أعرفها، سواء كانت خطيبتى، أو أية بنت أخرى.

١١ ـ لا تتصل بى ياأبى فى الموبايل عشر مرات وأنا مع أصدقائى، لأن هذا يحرجنى أمامهم، ويشعرنى أننى مازلت طفلا يجب أن يعود إلى البيت ليشرب اللبن وينام.

١٢ ـ لا تعيرنى بأصدقائى، وبأن ابن فلان أذكى منى أو «أحسن» منّى، فأولاد الناس ليسوا أفضل من أولادك.

١٣ ـ تحمل أصدقائى، وامدحنى أمامهم، وكن أباً عصريا ومتحضرا فى تعاملك معى أثناء وجودهم.

١٤ ـ لا تفضل أحدا من أخوتى على، ولدا كان أو بنتا.

١٥ ـ كن صديقا لى ولا تكن أبا فقط.. فالمثل يقول «إن كبر ابنك خاويه» أى أجعله أخا لك.

١٦ ـ لا تشعرنى طول الوقت بأننى مقصر تجاه نفسى وتجاه الأسرة.

١٧ ـ إذا أردت شيئا فأقنعنى به، ولا تقل لى «أنا عاوز كده» أو «نفذمن غير ما تسأل».. بل ناقشنى بهدوء وبالعقل.

١٨ ـ لا تعطنى مصروفى بالقطارة، وتستغله كوسيلة ضغط على، بل اعطه لى مرة واحدة، وبكبرياء.

١٩ ـ لاتتصل بأصدقائى دون ان أعرف، لكى تسألهم عن أخبارى.

٢٠ ـ لا تتوعدنى بالعقاب أبدا، سواء أكان العقاب ماديا أو معنويا، لأن هذا التوعد يحز فى النفس.

٢١ ـ إذا رأيتنى صامتا أو مهموما أو مكتئباً فاقترب منى، وآدخل قلبى، وحاول أن تعرف ماذا عندى.

٢٢ ـ لا تتحدث مع أصدقائك طول الوقت عن الأولاد، ومشاكل الأولاد، وتعب الأولاد.

٢٣ ـ لا توجه لى أى نقد أمام الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران.

٢٤ ـ لا تجعل الحوار الوحيد داخل الأسرة حول الدراسة فقط، فلقد أصبح هذا الموضوع بالنسبة للأولاد قضية مملة.

٢٥ ـ لا تعلم أولادك الديمقراطية وأنت ديكتاتور فى البيت.

٢٦ ـ لا تكذب أمامى أو أمام أحد من أولادك لأننا سوف نفعل مثلك.

٢٧ ـ لا تجبرنى على أن أذهب معكم إلى الزيارات التى لا أحب أن أشارك فيها.

٢٨ ـ لا تسفه من آراء أولادك فى إطار السخرية طول الوقت من الجيل الجديد.

٢٩ ـ خذ رأى أولادك فى بعض الأمور الأسرية، لكى يشعروا بأهميتهم، وبتحقيق ذواتهم.

٣٠ ـ لا تحاول أن تجعلنى نسخة منك، فأفكر مثلك، وأتصرف مثلك، وأنظر للأمور من نفس منظارك، فمن المؤكد أننى أختلف عنك بما يحقق لى ذاتى...

٣١ ـ دعنى أخطئ، لأننى لن أتعلم إلا من أخطائى.

٣٢ ـ لا تحاول أن تسرق الفرحة منى كلما خرجت مع أصدقائى بكلمات التأنيب من نوع «آدى اللى انت فالح فيه»!!

٣٣ ـ لا تكن ازدواجيا، فتمنع عنى ما تحلله لنفسك، وتسمح بشئ ثم تفعل أنت نقيضه.

٣٤ ـ لا تتشاجر مع أمى أمامى، حتى لا أسمع منكما ما لا أحب، فتنهار صورتكما أمامى.

٣٥ ـ لا تجلس أمامى طول الوقت، وتنظر إلىّ بقرف وأنا اتحدث مع أحد أصدقائى فى التليفون.

٣٦ ـ لاتجبرنى وإخوتى على أن نشاهد ماتحبه أنت فى التليفزيون بل دعنا نر ما نحب نحن ونميل إليه..

٣٧ ـ لا ترفض أية رحلة دراسية أو ترفيهية لأن ذلك يحرجنى أمام أصدقائى.

٣٨ ـ لا تعط أذنك لنصائح الأصدقاء بشأنى، وكأننى صورة سيئة للإبن الفاشل.

٣٩ ـ إذا لم أجد فرصة عمل مناسبة فلا تزيدونى هما بتعطلى بل ادعوا لى بالتوفيق فى مجالات أخرى.

٤٠ ـ لا تجعل أحداً من أصدقائى جاسوسا على تصرفاتى بحجة الإطمئنان علىّ.

٤١ ـ أرجو أن تحتفى بأهل خطيبتى أو زوجتى لأن هذه الحفاوة ترفع من شأنى.

٤٣ ـ دعنى أتعلم قيادة السيارة، ولا تمنعنى منها بحجة الخوف علىّ، أو القول بأننى متهور فى القيادة، وإذا ما جلست أنت بجانبى وأنا أسوق فلا توجهنى طول الوقت.

٤٤ ـ احترم خصوصياتى.. بدءا من غرفتى، وانتهاء بحاجياتى الشخصية.

٤٥ ـ لا تحرج أهل زوجتى أمامى

٤٦ ـ لا تتحدث مع أمى حديثا هامسا طول الوقت عنى.

٤٧ ـ إجعلنى أتحمل المسؤولية معك كرجل.

٤٨ ـ خذ رأيى فى أمور الأسرة حتى ولو لم تعمل بهذا الرأى.

٤٩ ـ أعطنى «برستيجى» بأن تسمع منى، وأن تقول لأصدقائك إن هذه المهمة سوف يقوم بها طارق مثلا.

٥٠ ـ نصيحة أخيرة: لا تنصحنى كثيرا.

*** وابنتى «دينا» تنصح أمها..**

٥١ ـ والآن يا أمى: إن كثيرا من كلمات أخى طارق تنطبق علىّ، ومع هذا فإن لى أنا أيضا كلمة أحب أن تسمعيها، وأول ما أبدأ به هو أن تكونى صديقتى الأنتيم، لا أن تكونى أما فحسب.

٥٢ ـ لا تعاملونى كأننى ناقصة عقل ودين[١]، بل ككائن كامل كرمه الله.

٥٣ ـ لا تراقبى ابنتك طول الوقت.. أنت وأبى وأخوتى.

(١) أى بالمعنى الظاهرى المتبادر إلى الأذهان.. دون الشرعى الذى فسر بكتب الفقه.. مرشد المراجع.

٥٤ ـ احترموا خصوصياتى جدا ولا تتدخلوا فى حياتى.

٥٥ ـ دعونى أختر زوجى.. وأسألوا عنه وعن أسرته كيف شئتم.

٥٦ ـ ياأمى الغالية.. راحتك على عينى، ولكن لا تطلبى منى أن أترك أمورى ،لأتفرغ لتوصيلك إلى المشاوير التى تريدينها [1].

٥٧ ـ أحبوا زوجى، وأسرته، وعاملوه كأنه ابن لكم.

٥٨ ـ لاتطلبوا منى أى شئ أو معلومات عن حياتى الخاصة التى تقع داخل بيتى.

٥٩ ـ اتركوا لى حرية اختيار ملابسى ومكياجى وتسريحة شعرى.

٦٠ ـ لا تراقبوا مكالماتى التليفونية بحجة الخوف على.

٦١ ـ لا تسمحوا لأنفسكم بمشاهدة أشياء فى التلفزيون أو فى المجلات وتمنعوها عنى.

(١) لعلها تقصد الإسراف فيه.. مرشد.

٦٢ ـ لا تشعرونى أننى حمل ثقيل عليكم، وأنكم تحلمون باليوم الذى تتخلصون فيه منى بالزواج مثلاً.

٦٣ ـ من حقى أن أتصل بزملائى فى العمل، مادام الاتصال يتم فى وقت مناسب، وبكلمات عن الشغل.

٦٤ ـ لا تجعلينى أخف «من» أبى، كأن تهدديني به، أو بأنك سوف تخبرينه بأشياء عنى.

٦٥ ـ لا تمنعينى من تعلم قيادة السيارات بحجة أن هذا عمل رجالى ولا يليق بالبنت أن تقود السيارة.

٦٦ ـ من حقى أن أحتفظ بمرتبى معى، بل بنقودى كلها، فأنا أستطيع المحافظة عليها مثلكما وأكثر [١].

٦٧ ـ لا تتصلى بأصدقائى دون علمى، وتسأليهم عنى وعن

(١) فماذا لو ساهمت ببعض نقودها.. فى بذلها كهدية مشتراه أو إيمانه فى ظروف.. فهكذا أساس المشاركة المستقبيلية ترتبيها منذ الآن.. دون إجحاف بسائر المرتب.. ولن تتخلى عنها والداها أو أخوتها فى المستقبل فهمه مراجعه.

أخبارى.

٦٨ - يجب أن أخرج مع صديقاتى وأتبادل الزيارات معهن فى منازلهن.

٦٩ - لا تحدثونى بلغة الأوامر طول الوقت مثل: أفعلى كذا.. ولا تفعلى كذا.. هو كده.. مش عاوزة مناقشة.

٧٠ - لا توجهوا لى أى نقد أمام صديقاتى وأقاربى.

٧١ - لا تقارنوا أبدا بينى وبين أى من الأخريات سواء كن أقارب أو جيران أو زميلات.

٧٢ - لا تجعلوا أخى هو المتحكم داخل البيت رغم وجود الأب.. لأن بعض الإخوة الذكور يلعبون دور «سى السيد» بعجرفة. !

٧٣ - يجب أن تكون هناك مساحة من الحرية، لأن هناك أشياء لا يمكن أن تقولها البنت إلا لأنثى مثلها وبالذات لأمها.

٧٤ ـ لا تفضلى أحداً من أخوتى علىّ، لأن التمييز يخلق الغيرة بين الإخوة.

٧٥ ـ كونى لى مثالا وقدوة ياأمى، لأننى سوف أكون صورة منك.

٧٦ ـ إذا قالت الإبَنَه أسرارا لأمها، فيجب على الأم أن لا تعيّرها بها فى لحظة غضب.

٧٧ ـ يجب أن تتعلم البنت المسؤولية كاملة لتواجه الأمور فى حياتها العملية والزوجية.. يعنى، لاتدع أمها تقوم بكل شيء بالنيابة عنها.

٧٨ ـ لاتلبسى ملابسى حتى ولو كانت مقاسك، ولا تستخدمى ماكياجى.

٧٩ ـ لا تسخروا من زوجى أبدا حتى ولو كانت به عيوب.

٨٠ ـ يجب أن نقلل إلى الحد الأدنى من استخدام كلمات من نوع « حرام» و «عيب» و«ممنوع»... إلخ.

٨١ ـ لا تشعرونى دائما بالذنب كلما اختلفت معكم حول أمر ما.

٨٢ ـ لا تلقوا علىّ باللوم كلما أخطأت لأننى لم أستشركما، فالحياة تجارب.

٨٣ ـ يا أبى: حاول أن تجد شيئاً يشغلك بعد أن خرجت على المعاش حتى لا تجلس لى على «السقطة» و «اللقطة»!

٨٤ ـ لا تستخدموا الأمثال والحكم التى تشعر البنت بأنها عبء، وهم ثقيل، على طريقة «اللى له بنية، له ركبه متنية».

٨٥ ـ لا أحب أن أعامل على أننى ضلع أعوج.. فإذا أردتم إصلاحه أنكسر، وإلا فإنه سيظل أعوج [١].

(١) الفهم هو العمل على إخراج النية بإحسان تربيتها بالحكمة.. لان كل مفوجّ هذا شأنه.. وليس بطرح ظاهر الكلام على البنت.. ثم وهى امرأة.. مرشد.. مراجع.

٨٦ ـ يا ست الحبايب: لا تشعرينى بالذنب إذا لم أحضر لك هدية فى عيد الأم.

٨٧ ـ دعوا لى حرية الإختيار فى أن أعمل أو أن أجلس فى البيت، أو أن أقوم بعمل خاص.

٨٨ ـ يجب أن تقتنعوا بأننى أملك مواهب متعددة، وأخشى أن تكتشفوا ذلك بعد فوات الأوان.

٨٩ ـ لا تشعرونى دائما بأننى مقصرة تجاهكما.

٩٠ ـ لا تقفى يا أمى دائما فى صف أبى ضدى، وتوافقيه على كل شئ، فهذا الأمر يزيد الموقف اشتعالا ولا يطفئه.

٩١ ـ يجب أن تقتنعى يا أمى أن الجيل الجديد جيل ذكى، وأن ما تعلمته أنت فى سنوات سأتعلمه أنا فى شهور.

٩٢ ـ لا تعيرينى على أننى لا أعرف شيئا فى شغل البيت،

وأننى أخيب واحدة فى شغل المطبخ.

٩٣ ـ لا تجبرونى على أن أتزوج من شخص لا أريده، ولست مقتنعه به مائة فى المائة.

٩٤ ـ أريد أن أكون ذات حقيقة واحدة، فلا تجعلونى أتصرف أمامكم بشكل، ومن خلفكم بشكل آخر.

٩٥ ـ أريد أن تكون لى غرفتى الخاصة مهما كانت الشقة صغيرة.

٩٦ ـ لا تصمتوا فجأة وتقطعوا الحديث مع الآخرين إذا دخلت عليكم الغرفة، فهذا يشعرنى بالحرج الشديد.

٩٧ ـ لا تجبرونى على أن أنتظر زواج أختى الأكبر منى لكى أتزوج أنا، لأن كل شئ قسمة ونصيب.

٩٨ ـ يجب أن أشارك فى سلطة اتخاذ القرار داخل العائلة، بحيث لا تكون قرارات الأسرة من شأن الرجال فقط.

٩٩ ـ أنا أصلى وأصوم وأقوم بكل فرائض الإسلام، فلا تجبرونى على إرتداء الحجاب إلا إذا أردت أنا، وباقتناعى الشخصى!؟.

والآن.. فهذه هى نصائح أولادى لى.. هى نصائح ابنى طارق وابنتى دينا.. وهما يمثلان جيلهما، إننى والله لم أتوقع أن أسمع منهما هذا، ولكنهما فاجآنى بأنهما أكثر وعيا، وأكثر ذكاء، مما كنت أعرف.

والمهم هو أننى بعد أن قرأت هذه النصائح أدركت كم نحن، كآباء وأمهات، بحاجة إلى أن نسمع أولادنا أكثر وأكثر!!

